ويروي انه اقام في بعض الاعوام نحو خمسة
عشر يوما وهو في قوة الجريان بحيث
لا يمكن سلوكه

ومن المعميات في السيل

اذا ركب البيدا يختشي ويتقي ۞ ولم يثنه طعن ولم يلوه ضرب
ويأكل ما يلقاه عند لقايه ۞ ومن اعجب الاشيا ليس له قلب

وفيه ايضا

ما اسم شي اذا تصحف جمع ۞ وهو بسيطا دما من البحر يجلب
وهو لا طاير وليس بوحش ۞ ثم ان رمت قلبه ليس يقلب

يريد ان هذا الاسم وهو لفظ سيل اذا تصحف كان شبكا جمع شبكة وهو معد لصيد السمك من البحر وهو غير الطير والوحش وقلب سيل ليس وهو مادة التسمية

كم قلت ايا آل العقيق فانه ۞ صوب حاذره بصيد اسوده
واردت صيد اسها الحجاز فلم ۞ يساعدك القضا فرحت بعض صيوده

واختصره بعضهم

ابصرت ظبيا في الحما ۞ بين اللوا وزروده
املت ان اصطاده ۞ فغدوت بعض صيوده

وقال غيره

قلبي لعقوة ودمعي الجاري دم ۞ مهما جرى ذكر العقيق او اللوا
واذا تالق بارق من بارق ۞ فهناك ينشر من هواه ما انطوى

لطيفه

لطيفة في كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني

نقلا عن الهيثم بن عدي قال حدثني عبد الله ابن العباس الهذلي عن رجل من بني عامر قال مطرنا مطرا شديدا ارتبعناه ودام المطر ثلاثا ثم اصبحنا في اليوم الرابع على صحى فخرج الناس يمشون على الوادي فرايت رجلا جالسا على حجر فقصدته فاذا هو المجنون جالسا يبكي فكلمته طويلا وهو مطرق ثم رفع راسه وانشد بصوت حزين لا انسى حرقته وهو يقول

وما احلا ما قال

جرى السيل فاستبكاني السيل اذ جرى ۞ وفاضت له من مقلتي غروب
وما ذاك الا حيث ايقنت انه ۞ يكون بوادي انت منه قريب
يكون اجاجا دونكم فاذا انتهى ۞ اليكم تلقى طيبكم فيطيب
فيا ساكني اكناف نخلة كلكم ۞ الى القلب من اجل الحبيب حبيب

زاد مغلطاي فيه ما قاله

اظل غريب الدار في ال عامر ۞ الا كل مهجور هناك غريب
وان الكثيب الفرد من ايمن الحما ۞ الي وان لم اتيه لحبيب
ولا خير في الدنيا اذا انت لم تزر ۞ حبيبا ولم يطرب اليك حبيب

وهي من متينة اولها

الا ايها البيت الذي لا ازوره ۞ وهجرانه مني اليه ذنوب
هجرتك مشتاقا وزرتك خايفا ۞ وفيك على الدهر منك رقيب

Copyright © King Saud University